Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بقلم الأستاذ الدكتور / **محمد الطيب النجار**

منهج الدفاع عن الحديث النبوى منهج قديم تمتد جذوره إلى حياة الرسول ﷺ وأصحابه الأخيار الذين جلسوا إليه وتلقوا عنه واقتدوا به فى سلوكه وأفعاله. ذلك بأنهم كانوا أحرص الناس على ترسم آثاره والاهتداء بنوره. وهذا الحرص الشديد على الاقتداء بالرسول فى جميع أحواله وأتباع الطريق الذى رسمه والتمسك بالمبادىء التى نادى بها والآداب التى دعا إليها. ذلكم هو فى حقيقته المنهاج الراشد والطريق القاصد للحفاظ على السنة النبوية والدفاع المجيد عنها.

● والسنة النبوية هى الأصل الثانى من أصول التشريع الإسلامى، وجميع ما فيها من أحكام ومبادىء وآداب متخذ من الوحي الذى أوحاه الله إلى نبيه ﷺ. وقد بين الله ذلك بقوله عن رسوله: ﴿ **وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلا وَحْىٌ يُوحَى** ﴾ وبين الرسول ذلك فيما يرويه الترمذى وابن ماجه وأبو داود عن المقدام ابن معدى كرب أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا إِنِّى أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

● والسنة قد تكون بياناً وتوضيحاً لما ورد فى بعض الآيات القرآنية التى جاءت مجملة والتى يمكن أن تذهب النفس فيها كل مذهب. فبينما يقرأ القارىء قوله تعالى: ﴿ **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى** ﴾ وقوله: ﴿ **وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ** ﴾ يتساءل عن عدد الصلوات وعن كيفية إقامتها وعن أوقاتها وعن عدد الركعات فيها فيجد من السنة النبوية ما يرشده إلى أنها خمس صلوات فى اليوم والليلة وإلى أن الصبح ركعتان والظهر أربع ركعات، والعصر أربع